

من العراق إلى الصين

ملفات كثيرة تطرح في جولة بوش الأوروبية

■، عواصم وكالات..

من العراق إلى الصين مروراً بالشرق الأوسط ستطرح ملفات دولية كثيرة للبحث خلال الجولة الأوروبية التي يقوم بها الرئيس الأمريكي جورج بوش والتي يهيمن عليها العزم على طي صفحة التوتير بين صفتي الأطلسي بالرغم من وجود خلافات في وجهات النظر حول عدد من المواضيع. ويشكل العراق الملف الأكثر حساسية

خلال السنوات الماضية بين الأمريكيين والأوروبيين وقد أثار تدهوراً كبيراً في العلاقات الأطلسية. غير أن الانتخابات العامة التي جرت في ٣٠ يناير اتاحت للأوروبيين والأوروبيين الانفتاح حول هدف تعزيز العملية الديمقراطية في العراق. هشة وتود واشنطن الحصول على دعم أكبر من الأوروبيين فيما يخص التوتير مخيماً على الأرض وسط عملية إعادة إعمار صعبة.

ويمثل الملف الإيراني موضوع توتر بين الولايات المتحدة وأوروبا وتساند واشنطن من حيث المبدأ المساعي الأوروبية لحمل الجمهورية الإسلامية على التخلي عن أي طموحات نووية عسكرية. غير أن الأوروبيين يخشون أن يضر الشك الأمريكي بالجمهورية الإسلامية على السعي للحصول على القنبلة الذرية بأي ثمن لحماية نفسها.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية يجمع الأوروبيون والأمريكيون على أن السعي لترسيخ التحسين الذي طرأ بعد انتخاب محمود عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية في يناير. ويعتبر الطرفان أن الفترة الحالية تنتج فرصاً تاريخية لتحقيق السلام. ما يساعد على تخطي الخلافات حول الاستراتيجيات الواجب اعتمادها لهذا الهدف.

ومن المحتمل أن تعطي التطورات في لبنان أهمية خاصة في محادثات بوش بشيرك في ٢١ فبراير ببروكسل وتتخذ الدولتان مواقف متشده ضد سوريا ولبنان تحت مبررات عدة لكن الهدف الرئيسي لواشنطن هو الانتقام من الموقف السوري من الحرب ضد العراق واحتلاله.

وتنظر واشنطن باستياء إلى احتمالات رفع الحظر الأوروبي عن مبيعات الأسلحة إلى الصين. معتبرة بصورة خاصة أن بكين لم تحزن التقدم المطروح في مجال حقوق الإنسان. غير أن الاتحاد الأوروبي قد يعتمد مدونة سلوك لتنظيم هذه المبيعات ويخفف بذلك من مخاوف الأمريكيين.

كما يقوم بوش بجولته بعد أيام قليلة على دخول معاهدة كيبوتو للحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري حيز التنفيذ. وكان بوش رفض في بداية ولايته الأولى عام ٢٠٠١ توقيع هذه المعاهدة. ما ساهم إلى حد بعيد في رسم صورة سلبية لبوش بنظر قسم كبير من الرأي العام الأوروبي.

وبالنسبة للمحكمة الجنائية الدولية تثير معارضة واشنطن القوية للمحكمة الجنائية

المكلفة النظر في الجرائم بحق الإنسانية

ريبة كبيرة في أوروبا في حين يطرح بوش نفسه في موقع المدافع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان. وخلافاً للأوروبيين ترفض واشنطن إحالة الجرائم المرتكبة في ولاية دارفور السودانية إلى هذه المحكمة.

وبخصوص أوكرانيا الديمقراطية في روسيا من المقرر أن يكون هذا الموضوعان

نقطتي إجماع خلال محطتي بوش في بروكسل ومابيز ألمانيا. ولكن ليس خلال لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في براتيسلاف. وأشارت الثورة البرتغالية في كيف تشنجا كبيراً بين واشنطن وموسكو. كما أن النزعة السلطوية للكرمين اساعت إلى الصداقة الكبيرة التي عبر عنها بوش وبوتين في الماضي.

وبشأن إصلاح ملف الأطلسي دعا المستشار الألماني غيرهارد شرودر إلى إصلاح كبير في بنى التعاون الأطلسي. معتبراً أن الحلف لم يعد الساحة الرئيسية

حيث يتباحث الشركاء الأطلسيون وينسقون استراتيجياتهم. واقترح تشكيل لجنة رفيعة المستوى لدراسة هذه المسألة. وهو اقتراح قابلته واشنطن وأمين عام الحلف باب دي هوب شيفر بقتور.

وربما تكون مسألة إصلاح مجلس الأمن من الموضوعات التي ستبحث في جولة بوش الأوروبية فقد رحبت بمقترحات إصلاح الأمم المتحدة ومنح ألمانيا مقعداً دائم وهذا الموقف بتاحه ألمانيا بالذات يمهّد لساعي ترميم العلاقة مع برلين التي اهتزت بسبب الموقف الألماني من الحرب ضد

العراق وقال بوش في مقابلة مع محطة التلفزيون الألمانية أنه منفتح على المقترحات حول إصلاح الأمم المتحدة وترشيح ألمانيا لمقعد دائم في مجلس الأمن الموسع. ونقل وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله إنه لم يتخذ بعد أي موقف بانتظار تقديم مختلف نماذج الإصلاح.

وأضاف: إن ألمانيا هي أمة كبيرة.. منها إلى أن أوروبا وألمانيا هما حبيبتنا. مستقبل الولايات المتحدة ومستقبل أوروبا. وتطالب ألمانيا بمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي مستنقدة إلى دورها على المستويين الإقليمي والدولي ومساهماتها في النشاطات الواسعة للأمم المتحدة. ويلتقي بوش يوم الأربعاء المقبل مع المستشار الألماني غيرهارد شرودر في

مابيس بغرب المانسا مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية.

ويبدو أن العضوية الدائمة لألمانيا في مجلس الأمن الدولي ستكون مدار بحث الجانبين الألماني والأمريكي.

ويتوقع أن يسعى الرئيس الأمريكي لتغيير الموقف الأوروبي المعتدل في إيران لصالح رغبة بلاده في تشديد الضغوط على هذا البلد لإجباره التخلي عن برنامجها النووي.

إلى ذلك كثر الرئيس الأمريكي تصريحاته لإيران وعبر عن استعداده لتجاوز خلافاته مع نظيره الفرنسي جاك شيراك وعن أملة في إعطاء دفع جديد لعلاقاته مع فلاديمير بوتين.

وقال بوش عشية جولة في أوروبا أنه يريد تسوية مسألة الطموحات النووية الإيرانية بالوسائل الدبلوماسية لكنه لم يستبعد الخيار العسكري ضد طهران المتهمة بتطوير أسلحة نووية.

وفي مقابلة لمحطة التلفزيون الألمانية في آر

تي في بروكسل حيث سيعمل فيها مساء اليوم أن الرئيس لا يستطيع أبداً أن يقول أبداً لوكن التحرك العسكري ليس الخيار الأول للرئيس تماماً. الوسائل الدبلوماسية هي الخيار الأول للرئيس وعلى كل حال

وفي مقابلة مع محطة التلفزيون الألمانية العامة آر دي قال بوش: إن العمل الدبلوماسي يمكن أن يجدي مع إيران طالما أن الإيرانيين لا يزعجون الشقاق بين أوروبا والولايات المتحدة.

وقال بوش: أحبي الجهود الأوروبية. مشيراً إلى مهمة مشتركة مع الأوروبيين حول هذا الملف. وأضاف: إنه هدف مشترك وأريد التأكيد من أننا سواصل الحديث بصوت واحد.

وفي مقابلة أخرى بثتها محطة التلفزيون الألمانية العامة آر دي قال بوش: إن العمل الدبلوماسي يمكن أن يجدي مع إيران طالما أن الإيرانيين لا يزعجون الشقاق بين أوروبا والولايات المتحدة.

وقال: إن ما يحاولون الإيرانيون فعله هو التهرب. يحاولون أن يقولوا لنا لا فعل شيئاً لأن أمريكا لا تشارك. لكن أقول لهم أمريكا تشارك. وسواصل العمل مع اصقائنا وحلفائنا.

■، عواصم وكالات..

تجحت التحركات الدبلوماسية الأخيرة التي قامت بها الصين إلى أفتاح كوريا الشمالية بالأعراب عن نيتها العودة بشريطة ابداء واشنطن عهداً بالتعايش السلمي وعدم التدخل بالشؤون الداخلية لبونج يانج.

وصرح سفير كوريا الشمالية في الولايات المتحدة أن بلاده ستستأنف المحادثات التي تهدف إلى وقف برنامجها للسلح النووي إذا ما قطعت الولايات المتحدة عهداً بشأن «التعايش السلمي» وتعهدت بعدم التدخل في شؤون كوريا الشمالية.

عرض السفير هان سونج ريو لهذه الشروط أثناء مقابلة نشرت أمس في صحيفة «جونج انج إيو» التي تصدر في كوريا الشمالية. وأضاف أن بونج يانج تريد ضمانات بأن الجولة القادمة من المحادثات ستوصل إلى «نتائج ملموسة».

ويلزم أن تشمل هذه النتائج تأكيد ضرورة إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية وتخلي الولايات المتحدة عن «سياستها العدائية» تجاه بونج يانج.

وقال هان للصحيفة: إذا ما نفذت هذه الشروط فستكون مستعدين للمشاركة في أي

في بروكسل حيث سيعمل فيها مساء اليوم أن الرئيس لا يستطيع أبداً أن يقول أبداً لوكن التحرك العسكري ليس الخيار الأول للرئيس تماماً. الوسائل الدبلوماسية هي الخيار الأول للرئيس وعلى كل حال

وفي مقابلة مع محطة التلفزيون الألمانية العامة آر دي قال بوش: إن العمل الدبلوماسي يمكن أن يجدي مع إيران طالما أن الإيرانيين لا يزعجون الشقاق بين أوروبا والولايات المتحدة.

وقال بوش: أحبي الجهود الأوروبية. مشيراً إلى مهمة مشتركة مع الأوروبيين حول هذا الملف. وأضاف: إنه هدف مشترك وأريد التأكيد من أننا سواصل الحديث بصوت واحد.

وفي مقابلة أخرى بثتها محطة التلفزيون الألمانية العامة آر دي قال بوش: إن العمل الدبلوماسي يمكن أن يجدي مع إيران طالما أن الإيرانيين لا يزعجون الشقاق بين أوروبا والولايات المتحدة.

وقال: إن ما يحاولون الإيرانيون فعله هو التهرب. يحاولون أن يقولوا لنا لا فعل شيئاً لأن أمريكا لا تشارك. لكن أقول لهم أمريكا تشارك. وسواصل العمل مع اصقائنا وحلفائنا.

تحرك دبلوماسي في واشنطن وبكين:

استعداد مشروع لعودة بونج يانج إلى طاولة المحادثات السادسة

محادثات من أي نوع حتى لو كانت سداسية.

وقال: إن كوريا الشمالية تشعر بانها حوصرت وشعرنا باننا في مازق. وقال: إنه إذا تخلت الولايات المتحدة عن سياستها العدائية فستتخطى عن مشاعر إعادة أميركا وتصنع اسدقاء لأمريكا فلماذا إذن نحتاج إلى أسلحة نووية.

وعبرت بيونغ يانج عن استيائها من وصف وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس مؤخرًا لكوريا الشمالية بأنها «مقل للطفان».

وكانت كوريا الشمالية أعلنت رسمياً الأسبوع الماضي أنها بالفعل تمتلك أسلحة نووية وقررت الإنسحاب من المحادثات التي تتناول برنامجها النووي. وطلبت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية من كوريا الشمالية العودة للمحادثات بلا شروط.

ومنذ إعلان كوريا الشمالية انسحابها من المحادثات تفاعل النشاط الدبلوماسي الذي يهدف إلى حملها على العودة إلى جولة جديدة من المحادثات السادسة.

وقد توجه مفاوض صيني إلى بيونغ يانج لإجراء محادثات من المتوقع أن تتناول تساؤلات إقليمية ودولية بشأن البرنامج النووي لكوريا

الشمالية. وقال متحدث باسم الحزب الشيوعي الصيني في بكين إن وانج جياروي زعيم القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب غادر لإجراء المحادثات.

ومن جهة أخرى أعلن بورتر جوس مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية أن ترسانة كوريا الشمالية من الأسلحة النووية نمت منذ أن وصفها الرئيس الأمريكي بوش كجزء من محور الشر منذ ثلاث سنوات.

وأوضح جوس خلال لقائه مع لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي أن التقنيات الحالية تؤكد أن بيونغ يانج تملك قدرات أكبر من تلك التي كانت تملكها في ذلك الوقت.

وكانت تقارير أجهزة الاستخبارات الأمريكية أشارت في عام ٢٠٠٢ إلى أن كوريا الشمالية تملك بولونيوم يكفي لإنتاج سلاح نووي أو سلاحين. ورفض جوس إعطاء تفاصيل محدده بشأن المدى الذي وصلت إليه بيونغ يانج حالياً قائلًا: إن تلك المعلومات لا يجوز الكشف عنها. ومع المقرر أن يعقد اجتماع في واشنطن يضم مسؤولين كبار في الولايات المتحدة ونظرائهم اليابانيين.

بعد مرور نحو شهرين من إطلاق المكوك سيستأنف رحلاته إلى محطة

ناسا تستأنف رحلاتها إلى الفضاء منتصف مايو

■، حددت إدارة الطيران والفضاء

الأمريكية ناسا يوم ١٥ مايو المقبل موعداً لإطلاق أول مكوك فضائي منذ تحطم مكوك الفضاء كولومبيا فوق ولاية تكساس في عام ٢٠٠٣.

وقالت ناسا أن رائدة الفضاء إيلين كولينز ستقود الرحلة التي يقوم بها مكوك الفضاء ديسكفري وعلى متنه ستة رواد فضاء آخرين.

وستكون هذه هي المرة الثانية لرائدة الفضاء كولينز التي تكون فيها في موقع المسؤولية عن رحلة مكوكية. وكان شون أوكيفي المدير السابق لوكالة ناسا أعلن في وقت سابق أن المكوك سيستأنف رحلاته إلى محطة

مخاوف داخلية من تسييس الاستخبارات الأمريكية ومصاعب متوقعة أمام إدارتها الجديدة

■، واشنطن/ أ ب..

بتولى المدير الجديد للاستخبارات الوطنية الأمريكية جون نيجروبونتي الذي أعلن ترشيحه الرئيس الأمريكي جورج بوش رئاسة قطاع يعني من وضع متنازم منذ اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ بينما لا تزال شبكة القاعدة تعتبر خطيرة.

وستتمثل سلطة هذا المنصب الذي استحدث في إطار مشروع إصلاح مباح الاستخبارات مديناً ١٥ وكالة استخبارات تستخدم عشرات الألوف الموظفين. بينها وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي آيه» ووكالة الاستخبارات العسكرية «دي آي آيه» والاستخبارات الإلكترونية «ان اس آيه».

ويرى العديد من السياسيين ووسائل الإعلام الأمريكية أنه سيكون على جون نيجروبونتي اثبات قدرته على وضع حد للخلل في موطن الضعف التي كشفتها اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ والحرب على العراق.

وحذر الرئيس ونائب رئيس لجنة التحقيق السابقة حول اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر. توماس كين ولي هاملتون اللذين عملا بشكل حديث من أجل استحداث هذا المنصب قائلين: من أجل نجاح مدير الاستخبارات الوطنية يجب أن يحظى بثقة الرئيس الكاملة ودعمه التام. وقال ملفين غودمان الخبير في مركز السياسة الدولية في واشنطن: إن مهمة

نيجروبونتي ستكون التنسيق بين الوكالات

الخمس عشرة ما يمثل عملاً صعباً جداً من حيث برمجة الأقمار الصناعية والعمليات السرية.

واستطرد هلموت سوننفيلت من مؤسسة بروكينغز أن ذلك سيكون معقداً لأن عمله يشتمل جميع هذه الوكالات وتحليل احتياجاتها ومطالبتها المتعلقة بالميزانية.

ويرى الخبراء أنه سيكون من واجب نيجروبونتي الفصل بين الخلافات البروقراطية بين «سي آي آيه» والبنجاجون ومكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي آي» وخصوصاً مواجهة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد الذي يسعى إلى تعزيز قدرات البنتاغون في مجال الاستخبارات.

وذلك سيكون صعباً لأن رامسفيلد سيكون الأضطل في الدفاع عن نفسه في واشنطن على حد قول ملفين غودمان علماً بأن البنجاجون المنه بالسعي لعرقلة الإصلاح يستحذون حتى الآن على ٨٠٪ من ميزانية قطاع الاستخبارات المقدرة بـ ٤ مليار دولار.

وفي نظر الإخصائين فإن عدم وضوح مشروع إصلاح الاستخبارات حول دور مدير الاستخبارات الوطنية ومهامه قد تضعف موقع جون نيجروبونتي في مواجهة البنجاجون.

وكتبت صحيفة نيويورك تايمز في مقال افتتاحي الجمعة نظراً إلى الضغوط المستمرة التي يمارسها البنجاجون والمسؤولات الضعيفة التي تجري في كواليس الكونجرس

كازاخستان تدعو إلى تشكيل اتحاد لدول آسيا الوسطى

■.دعا الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف لتشكيل اتحاد يضم دول اسيا

الوسطى.

وقال نازارباييف في كلمة القاها خلال اجتماع لبرلمان كازاخستان الذي بدأ اجتماعاته الجمعة أن معاهدات الصداقة الدائمة بين كازاخستان وكل من قيرغيزيا وأوزبكستان تشكل قاعدة صلبة لتوحيد بلدان المنطقة.

وأضاف إلى التكتل اقتصادياً مع دول أخرى ترتبط مصالحها مع دول آسيا الوسطى في إشارة إلى جمهورية روسيا الاتحادية وربما تركيا.

وأكد نزارباييف في كلمته التي بثتها وكالة الأنباء الكازاخستانية وجود الكثير من العوامل التي تجمع بين دول المنطقة وأهمها المصالح الاقتصادية والأصول الثقافية والتاريخية الواحدة والدين واللغة إضافة إلى المشاكل البيئية والمخاطر الخارجية المشتركة.

واقترح الرئيس الكازاخستاني زيادة التعاون الاقتصادي بين هذه الدول واتخاذ خطوات عملية للانتقال إلى سوق مشتركة وإصدار عملة مشتركة من أجل العمل على توحيد بلدان المنطقة وترسيخ مستقبلها ٠٠ مشيراً إلى أن دول منطقة آسيا الوسطى كانت عبر التاريخ وحدة جغرافية واحدة.

قبرص الشمالية:

تقصف الحزم لدى البيت الأبيض سيتعين على المدير الجديد العمل بدون السلطة الكاملة

لجنة التجنيد والميزانية المتوجبة من نصبه. إلى ذلك غير ملفين غودمان عن قلقه أيضاً من مخاطر تسييس الاستخبارات بسبب قرب مدير الاستخبارات الوطنية من البيت الأبيض. فنيجروبونتي سيكون المستشار الرئيسي للرئيس بوش في مجال الاستخبارات وسيدقم له التقارير اليومي حول الاخطار التي تهدد الولايات المتحدة.

وفي هذا الصدد لفت غودمان إلى أن هذا العمل كمستشار لن يتمكن من الاضطلاع به على النحو الجيد لأنه لن يكون لديه الوسائل من جهة الاستخبارات أو الموظفين. فصحيح أنه سيكون لدى نيجروبونتي مئات الأشخاص العاملين معه لكنه سيستخدم على «سي آي آيه» و«اف بي آي» والبنجاجون لجمع المعلومات الاستخباراتية.

وقد رحب الملحقون بمجملهم باختيار جون نيجروبونتي على اعتبار أنه الأفضل لشغل هذا المنصب الحساس في نظرهم. فنيجروبونتي هي الحقيقة هو شخص ممتاز في الأوضاع المعقدة. ويمكن أن يتحلل بالحزم الضروري براي هلموت سوننفيلد.

لكن ملفين غودمان يرى أن منصب مدير الاستخبارات الوطنية يتطلب استقلالية ذهنية والقدرة على قول الحقيقة للسلطة، ونيجروبونتي ممتاز جداً وقادر جداً لكنه لم يبنمز مطلقاً من حيث قدرته على قول الحقيقة للحكم.

قبرص الشمالية:

الانتخابات البرلمانية تحدد اليوم مصير الائتلاف الحاكم

تشكيل ائتلاف جديد سوف يستغرق وقتاً أطول.

وكانت الأغلبية الضئيلة التي سرعان ما تحولت إلى أقلية أحد الأسباب الرئيسية وراء الانهيار الأخير الذي شهده الائتلاف.

وأشارت الاستطلاعات التي أجراها مركز كادم للابحاث الاجتماعية بقبرص في نهاية يناير الماضي إلى أن الحزب التركي الجمهوري برئاسة طلعت سيحصل على ٣٦٪ من الأصوات أو ٢٠ من إجمالي ٥٠ مقعداً.

في حين أنه من المتوقع أن يحصل حزب الوحدة الوطنية الذي يتزعمه عدو طلعت اللود درويش أوغلو الموالي لانقره والمخضار إلى نكتاش على ٣٢٪ من الأصوات و١٨ مقعداً.

ويحتاج طلعت إلى ستة مقاعد أخرى ليتمكن بالأغلبية في البرلمان ويمكنه استئناف محادثات السلام مع القبارصة اليونانيين.

وأظهرت الاستطلاعات أن الحزب الديمقراطي بقيادة زعيمه زورف ابن سرداد نكتاش وحركة السلام والديمقراطية بزعامة مصطفى

الأوروبي في مايو الماضي من المرارة التي يشعر بها القبارصة الأتراك حيث بدأوا يشعرون أن كل ما سيحصلون عليه هو قدر ضئيل من المساعدات المالية من صناديق بروكسل.

وإدى رفض تركيا الانضمام إلى اتحاد الجمارك مع دول الاتحاد الأوروبي الخمس والعشرين إلى توقف الحوار مما سينعكس سلباً على آمال انقره في بدء محادثات انضمامها إلى الاتحاد في الثالث من أكتوبر المقبل.

وسيدمد نحو ١٤٧ الف ناخب ما إذا كان تحالف محمد علي طلعت الهش القائم منذ ١٤ شهراً يتمتع بأي فرصة للبقاء وما إذا كان سيتمكن من الفوز على الزعيم المخضرم المتشدد رؤوف نكتاش في سياق الزعامة الذي سيجري في إبريل المقبل بشمال الجزيرة.

وذكرت صحيفة «الينايتاشال ميروز» في موقعها على الإنترنت الجمعة الماضية أنه رغم أن نتيجة الانتخابات ستظهر مساء اليوم فإن

■، نيقوسيا/د ب أ.. يتوجه القبارصة الأتراك إلى صناديق الاقتراع اليوم للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المبكرة التي ستحدد نتيجة الانتخابات الرئاسية التي ستجري بشمال الجزيرة بعد شهرين.

وستتخذ النتيجة ما إذا كان القبارصة الأتراك الذين يخضعون لمراقبة قوية من جانب تركيا من خلال قواتها التي يبلغ قوامها ٣٥ ألف جندي تراطط في شمال الجزيرة منذ عام ١٩٧٤م سيخرجون عن السياسات القومية الجيش ويتبنون نهجاً إصلاحياً تدعمه قيادة انقره التي تطلع إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وأظهر استفتاء اجري قبل فترة أن غالبية القبارصة الأتراك يؤيدون خطة للسلام وضعتها الأمم المتحدة في حين رفضها القبارصة اليونانيون في الجنوب بسبب احتلال قوات اجنبية لشمال الجزيرة.

وإذا انضمام قبرص اليونانية إلى الاتحاد

بعد فشلها اقتاع المعارضة بقبوله:

حكومة بلير تسعى لتمرير قانون مكافحة الارهاب في مجلس العموم

■، لندن/وكالات..

تسعى الحكومة البريطانية لتمرير مشروع قانونها الجديد لمكافحة الارهاب المتير للجلل في مجلس العموم الأسبوع القادم

أعلن وزير الداخلية البريطاني تشارلز كلارك أن فشل الحكومة في الحصول على تأييد أحزاب المعارضة لمشروع القانون دفع وزارته إلى طرح مشروع لمناقشة نصوصه في البرلمان وأنه متوجع على وزارته أن تدر المشروع في البرلمان. وكانت المعارضة باكملها انتقدت بنده مشروع القانون الذي قدمه كلارك في نهاية يناير الماضي ويهدف إلى فرض مراقبة مشددة على الأجانب والبريطانيين الذين يشبهه بتورطهم في الارهاب.

والتي رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وكلارك الجمعة زعمي المعارضة مايكل هاورد عن المحافظين وتشارلز كينيدي عن الليبراليين الديمقراطيين. بدون أن يجحا في التوصل إلى أرضية للتفاهم معهم بشأن النص.

وتعد هذه المحادثات لم يعلن كلارك عن أي تنازل يتعلق بالنص.

وانتقد بشدة موقف المحافظين الذين اتهمهم بانهم يجهلون احتياجات البلاد الامنية وقلق الهيئة القضائية العليا في مواجهة القانون الحالي.

من جهة. رأى هاورد أن مشروع القانون وضع بطريقة سيئة. وكانت لجنة القوانين في مجلس اللوردات أعلى هيئة قضائية بريطانية رأت في ديسمبر الماضي أن قانون مكافحة الارهاب الذي ينص على سجن أي مواطن اجنبي يشبهه بتورطه في الارهاب بدون توجيه أي تهمة له لفترة غير محددة غير شرعي.

ورأت هذه اللجنة أن اعتقال اجانب في إطار البند ٢٣ من القانون ينتهك الواجبات الشرعية للمملكة المتحدة إزاء معاهدة حقوق الإنسان الأوروبية.

ويهدف مشروع كلارك إلى إخضاع المشبوهين لمراقبة مشددة عندما تكون محاكمتهم غير ممكنة بسبب غياب الأدلة الكافية. واقترح بهذا الهدف تزويد أي مشبوه في هذا الإطار بسوار إلكتروني ومراقبة اتصالاته الهاتفية أو منعه من استخدام شبكة الانترنت.

وفي الحالات القصوى يمكن الزام المشبوه بالبقاء في منزله ومنعه من استقبال أي زائر أو من الاتصال مع الخارج باستثناء أسرته.

وانتقدت منظمات الدفاع عن الحقوق المدنية هذا الاحتمال.

الأمم المتحدة تعظر الاستساخ البشري

■.. اصدرت لجنة تابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا غير ملزم امس يدعو الحكومات التي حظر كل اشكال الاستساخ البشري بما في ذلك الاساليب المستخدمة في الابحاث على خلايا المنشأ البشرية.

وصوتت اللجنة القانونية للجمعية العامة بأغلبية ٧١ صوتا مقابل ٣٥ وامتناع ٤٣ عضوا عن التصويت على الاقتراح غير الملزم الذي تقدمت به هندوراس ودعمته إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش ولكن عارضه المدافعون عن دراسات خلايا المنشأ واقترحت ايطاليا ان تصدر الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا غير ملزم يدعو جميع الدول لاصدار قوانين تحظر اي محاولات لخلق حياة بشرية من خلال عمليات استساخ واي ابحاث الفرص حيوان تحقيق هذا الهدف.

تم تقدمت هندوراس بمشروع القرار الذي يحث الدول الاعضاء بالامم المتحدة على حظر جميع صور الاستساخ البشري بالنظر إلى أنها لا تتفق مع كرامة الإنسان وحماية لأرواح البشر.

اكينشي الاشتراكي سيحصل كل منهما على خمسة مقاعد مما سيتسبب في حدوث أزمة شبيهة بالآزمة التي حدثت في ديسمبر ٢٠٠٣. وأحد سبل حل الأزمة هو تكوين تحالف يضم الحزب الديمقراطي وحركة السلام والديمقراطية إلا أن الحزبين لا يرغبان المشاركة في فريق واحد خاصة بعد أن تمكن حزب سرداد من الفوز بوزارة الخارجية تحت قيادة طلعت ووسط توقعات بفوز طلعت بالانتخابات الرئاسية في إبريل المقبل يسعى سرداد إلى الحصول على رئاسة الوزراء بمجرد ترك طلعت للمنصب. ولكن أعضاء حزب طلعت قد لا يقبلون ذلك خاصة وأن حزب سرداد لم يفرز إلا بخمسة مقاعد فقط. ومهما تكن النتيجة فإنه لن تكون هناك أي تغييرات سياسية حقيقية قبل أن يحل هذا الموقف وقد تطل محادثات الأمم المتحدة للسلام على هاشم الحياة السياسية في قبرص ربما طوال باقي العام الجاري.